

برنامج
الأغذية
العالمي



Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos

المجلس التنفيذي
الدورة السنوية

روما، 2009/6/12-8

تقارير التقييم

البند 7 من جدول الأعمال

تقرير موجز عن تقييم البرنامج القطري
لموزامبيق 10446.0

مقدمة للمجلس للنظر



Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2009/7-D
7 May 2009
ORIGINAL: ENGLISH

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي
في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الإنترنت على العنوان التالي: (<http://www.wfp.org/eb>)

مذكرة للمجلس التنفيذي

هذه الوثيقة مقدمة للمجلس التنفيذي للنظر

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين قد تكون لديهم أسئلة فنية تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء اجتماع المجلس التنفيذي بفترة كافية.

مدير، مكتب التقييم: السيدة: C. Heider رقم الهاتف: 066513-2030

موظف التقييم: السيد: M. Denis رقم الهاتف: 066513-3492

يمكنكم الاتصال بالسيدة Panlilio C، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم أسئلة تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

ملخص

وجد فريق التقييم أن التدخلات المنفذة في إطار البرنامج القطري لموزامبيق لها أهمية وخاصة بالنظر إلى تفشي الفقر في موزامبيق والمستويات المرتفعة لسوء تغذية الأطفال وانعدام الأمن الغذائي في أجزاء كبيرة من البلد.

بالرغم من أن البرنامج القطري يشير إلى استراتيجيات وخطط وطنية، لم يرد ذكر التغذية المدرسية في استراتيجية الحكومة لقطاع التعليم. ويشكل هذا خطورة على استدامة وخيارات الاستفادة من الخبرات على المستوى الوطني.

وعلى الرغم من الاعتبارات الاستراتيجية هذه، أدت التدخلات إلى نتائج إيجابية ووفرت حوافز للآباء أو إلى مقدمي العناية لإرسال الأطفال إلى المدارس، وأهم من ذلك، ضمان أنهم لا يتغيبون عن المدرسة. ويبدو أن التغذية المدرسية في الموقع كانت فعالة. ومع ذلك، فإن أخذ الحصص الغذائية للمنازل بالنسبة للفتيات والأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء مكلفة ولا يوجد ضمان بأن الفوائد تصل المجموعات المستهدفة؛ ولهذا قد تكون نسبة الفوائد إلى التكلفة منخفضة.

وعند اختياره لمجالات التدخل، استخدم برنامج التغذية المدرسية معايير استهداف تتعدى المعايير المحددة للهشاشة، بما في ذلك بعض المعايير القائمة على الأهداف التعليمية. ونتيجة لذلك، تشتت العمليات في أنحاء البلد، مما أثر على فعاليتها وكفاءتها.

ويعتبر فريق التقييم أن دعم البرنامج للتغذية المدرسية في موزامبيق في المستقبل ينبغي أن يعتمد على التزام الحكومة بدعم هذه التدخلات في إطار استراتيجي يضمن موارد مالية كبيرة. وحتى الآن، كان التزام حكومة موزامبيق بالتغذية المدرسية محدوداً وغير كاف، حيث لا تصل التدخلات الجارية إلا نحو 1,3 في المائة من المدارس الابتدائية في البلد.

مشروع القرار*

يحيط المجلس التنفيذي بالوثيقة "تقرير موجز عن تقييم البرنامج القطري لموزامبيق 10446.0" (WFP/EB.A/2009/7-D) ويحث على اتخاذ المزيد من الإجراءات بشأن التوصيات، مع مراعاة الاعتبارات التي أثارها المجلس في أثناء مداولاته.

* هذا مشروع قرار، ولإطلاع على القرار النهائي الذي اعتمده المجلس، يرجى الرجوع إلى وثيقة القرارات والتوصيات الصادرة في نهاية الدورة.

معلومات أساسية

السياق

- 1- إن موزامبيق من بين أفقر البلدان في العالم وصنفت 172 من بين 177 بلدا في دليل التنمية البشرية 2008/2007،¹ بالرغم من النمو الاقتصادي المستمر بمتوسط 8 في المائة بين عام 1996 وعام 2007.² ويشير تصنيف دليل التنمية البشرية المنخفض لموزامبيق إلى انتشار الفقر وتجزره في تاريخ البلد الذي مزقته الحروب. ويكافح الكثير من سكان موزامبيق يوميا لضمان معيشة مستقرة والحصول على خدمات اجتماعية ذات نوعية، بما في ذلك التعليم.
- 2- وتهدف استراتيجية الحد من الفقر الثانية لموزامبيق للفترة 2006-2009 إلى خفض من وطأة الفقر من 54 في المائة في عام 2003 إلى 45 في المائة في عام 2009. وتشمل أهدافها تحسين التعليم والصحة وحسن الإدارة والأمن الغذائي، وكذلك خفض سوء التغذية. وبين عام 1997 وعام 2003، انخفض الفقر المدقع من 69,4 إلى 54,1 في المائة، إلا أن نسبة الأطفال الذين يعانون من سوء التغذية ارتفع من 36 إلى 41 في المائة. وبهذا يكون لدى موزامبيق أعلى معدلات لسوء تغذية الأطفال في أفريقيا³ حيث يقدر وجود حوالي 1,3 مليون طفل يعانون من سوء التغذية المزمن.
- 3- وشهد التعليم في موزامبيق تقدم كبير خلال العقد الماضي، مع تحسينات كبيرة في التسجيل في التعليم الابتدائي. وكانت الوثيقة المرجعية للتعليم في موزامبيق هي الخطة الاستراتيجية للتعليم والثقافة 2006-2011 للحكومة: "حددت الخطة الاستراتيجية للتعليم والثقافة الأولويات للقطاع موفرة إطارا تقوم على أساسه المقررات حول تخصيص الموارد المحلية والمساعدة الخارجية"⁴ وتشير الخطة إلى الإنتاج الغذائي والوجبات، ولكن لم تحظ التغذية المدرسية بالأولوية.

وصف العملية

- 4- وافق المجلس التنفيذي على البرنامج القطري الحالي لموزامبيق 10446.0 في نوفمبر/تشرين الثاني 2006 ويغطي الفترة 2007-2009. وكما في البرنامج القطري السابق، شملت الأنشطة طرائق متعددة للتغذية المدرسية: (1) التغذية في الموقع؛ (2) حصص غذائية تؤخذ إلى المنزل؛ (3) دعم المدارس الداخلية التي يجرى سحبه تدريجيا. وأهداف البرنامج القطري هي: (1) تحسين المشاركة في التعليم الابتدائي، ولا سيما الأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء والفتيات؛ (2) تحسين الوقاية والعناية والحصول على الخدمات الأساسية للأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء من خلال نظام لشبكة الأمان. وتنفذ أنشطة التغذية المدرسية بناء على هذه الأهداف؛ وتم نقل الأنشطة في إطار الهدف 2 إلى العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش 10600.0 في يناير/كانون الثاني 2008. وتشمل الأهداف الاستراتيجية للبرنامج القطري دعم قدرة الحكومة لتعزيز الاستدامة طويلة الأجل. وميزانية البرنامج القطري هي 41,9 مليون دولار أمريكي مع توزيع مخطط للأغذية يبلغ 66 684 طناً متريا لنحو 381 400 مستفيد.

¹ برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. 2007 تقرير التنمية البشرية 2008/2007. نيويورك.

² موجز قطري للبنك الدولي: <http://go.worldbank.org/70UK6S1X30>.

³ <http://allafrica.com/stories/200810220903.html>

⁴ الخطة الاستراتيجية للتعليم والثقافة (2006-2011)، صفحة 1.



سمات التقييم

- 5- قام منهج التقييم على أساس تحديد المسائل الرئيسية المتعلقة بأداء البرنامج التي يمكن أن تساعد في تحسين التدخلات الحالية وفي المستقبل. وتم تقسيمها إلى مراحل: التزود بالمعلومات واستعراض مكتبي في المقر في روما ينتج عنه تقرير ما قبل البعثة؛ وأعمال ميدانية في موزامبيق؛ وتقديم التقارير. واتبع التقييم نظام البرنامج لضمان نوعية التقييم.
- 6- وكانت المعايير المستخدمة للتقييم هي التطابق والفاعلية والكفاءة والأثر والاستدامة. وقام جمع البيانات على أساس إجراء مقابلات شخصية وتحليل البيانات الثانوية المتعلقة بأنشطة البرنامج القطري. ونفذ فريق التقييم، الذي تألف من رجلين، بعثته خلال الفترة من 19 أكتوبر/تشرين الأول إلى 1 نوفمبر/تشرين الثاني 2008.

المعالم البارزة للأداء

تصميم العملية: التطابق والملاءمة

← التماسك الداخلي

- 7- يتمشى البرنامج القطري مع الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2006-2009)،⁵ من خلال الهدف الاستراتيجي 4 – "دعم الحصول على التعليم وخفض التفاوت بين الجنسين في الحصول على التعليم والتدريب على المهارات" – والهدف الاستراتيجي 5 – "دعم قدرات المقاطعات والمناطق لوضع برامج للمساعدة الغذائية والحد من الجوع وإدارتها". وقد وجد أن التدخلات الحالية متماسكة مع هذه الأهداف وملائمة فيما يتعلق بالحصول على التعليم (انظر قسم النتائج أدناه).
- 8- وتقدم الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2006-2009)،⁶ تغييرات قد تؤثر على التماسك الداخلي للبرنامج القطري.⁷ وإذا تم توقع نتائج أبعد من المتعلقة بالحصول على التعليم، يتعين النظر في تدخلات مكملة، لا سيما إذا كان الهدف من وراء التغذية المدرسية هو تحسين الوضع التغذوي للأطفال أو كسر حلقة توارث نقص التغذية عبر الأجيال – الهدف الاستراتيجي 4 في الخطة الاستراتيجية الجديدة.
- 9- وأشار تقييم هشاشة الأوضاع لعام 2008 إلى أن هشاشة الأوضاع كانت أكثر ظهوراً في جنوبي موزامبيق وبعض المناطق الساحلية في الشمال. وكانت هشاشة الأوضاع موجودة في هذه المناطق طوال سنوات عديدة. والمقارنة المستعادة بين هذه النتائج واستهداف برنامج التغذية المدرسية تجعل من الواضح أن البرنامج القطري الحالي الموجود في أنحاء البلاد يعرض للخطر الاستخدام الأكبر للتدخلات التي تستهدف المناطق الأكثر هشاشة.

← التماسك الخارجي

- 10- حددت وزارة الخارجية والتعاون والبرنامج طرائق للتعاون بين الحكومة والبرنامج في خطة عمل البرنامج القطري.

⁵ WFP/EB.A/2005/5-A/Rev.1

⁶ WFP/EB.A/2008/5-A/1/Rev.1

⁷ بالرغم من أن البرنامج القطري الحالي لم يوضع على أساس الأهداف الاستراتيجية للفترة 2008-2011، توفر هذه الفقرة مدخلات للمناقشة للتدخلات في المستقبل والتغييرات في النهاية في البرنامج القطري الحالي. لقد تغيرت الأهداف الاستراتيجية للبرنامج تغييراً كبيراً، ويتوقع أن تؤثر التغييرات على الطريقة التي يعمل بها البرنامج في المستقبل.

- 11- إن استراتيجية التعليم للحكومة واضحة حول إنتاج الأغذية من المزارع المدرسية، ولكن لا تشمل التغذية المدرسية باعتبارها مجالاً له أولوية، ولهذا فإن التغذية المدرسية تنفذ خارج الإطار الاستراتيجي الوطني. وبالرغم من أن الأطراف الفاعلة على وعي متزايد بالقيمة المحتملة للتغذية المدرسية، فإن غيابها من الاستراتيجية الوطنية يؤثر على الملكية الوطنية واستدامة تدخلات التغذية المدرسية. ويؤكد جميع الخبراء الاستشاريين فيما بين شركاء التنمية والأطراف الفاعلة الحكومية بأنهم يدعون مفهوم التغذية المدرسية.
- 12- وأعد البرنامج القطري تمثيلاً مع إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية للفترة 2007-2009. ويقوم هذا على أساس استراتيجية الحد من الفقر لموزامبيق، التي توفر إطاراً شاملاً للمساعدة الإنمائية لموزامبيق للفترة 2006-2009. وستفتح الحكومة الاستراتيجية ويتوقع وضع استراتيجية للحد من الفقر في عام 2011. ولهذا قررت منظومة الأمم المتحدة في موزامبيق تمديد برامجها الحالية لمدة عامين لتغطية الفترة حتى الاستراتيجية الجديدة. وهذا يبين التزام الأمم المتحدة بأن تتماشى مداخلتها مع الأولويات الوطنية وتنسيق دورات البرمجة.

← تصميم المشروع والملاءمة

- 13- عند وضع أهداف البرنامج القطري ليطمئني مع الهدفين الاستراتيجيين 4 و5، واجه البرنامج معضلة في اختيار استراتيجية الاستهداف. فإذا كانت التغذية المدرسية تؤكد على الأهداف التعليمية، ينبغي أن يتبع الاستهداف الأداء التعليمي ومعايير هشاشة الأوضاع التي تنطبق عامة على مقاطعات الشمال في موزامبيق. وإذا كانت الأهداف الرئيسية هي خفض انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، ينبغي أن تركز استراتيجية الاستهداف على المناطق الأضعف، بغض النظر عن الأداء التعليمي. وكانت استراتيجية الاستهداف المختارة على نطاق البلد، مع آثار على الكفاءة والفاعلية، كما ورد لاحقاً بشكل مفصل أكثر في هذا التقرير. ويقوم المكتب القطري حالياً بتنقيح استراتيجية الاستهداف مع وزارة التعليم والثقافة.
- 14- وتتطلب أصناف الأغذية في عمليات التغذية المدرسية للبرنامج إعداداً مكثفاً وهي مكلفة نسبياً، مما يجعل الاستنساخ المستدام صعباً للحكومة.

المخرجات وعمليات التنفيذ: عناصر الكفاءة

← مستويات المخرجات

- 15- سجل التقرير الموحد للمشروعات لعام 2007 مجموع 355 350 مستفيداً منهم 43 في المائة من النساء والفتيات. وتمشى هذا تقريبا مع هدف البرنامج القطري البالغ 381 400 مستفيد، مما يجعله معقولا لتوقع أن يلبي البرنامج أهدافه الكمية بحلول نهاية عام 2009. ومع ذلك، تبين بعض الأرقام المبلغ عنها تفاوتات كبيرة بين أعداد المستفيدين المخططة والفعلية؛ فمثلاً، بالنسبة لأعداد الحصص الغذائية التي تؤخذ إلى المنزل تتفاوت بأكثر من 400 في المائة. وبالرغم من أن هذه الأرقام تبدو إيجابية على أساس المستفيدين الذين وصلت إليهم، تبين أيضاً أن الصلات بين العمليات المخططة والتنفيذ يمكن تحسينها.

← قنوات التسليم

16- إن تركيب اللوجيستيات للبرنامج القطري معقد وذو عمالة مكثفة. والسبب الرئيسي في هذا الاستهداف في أنحاء البلد للمدارس المستفيدة، الأمر الذي يخلق تحديات لوجستية خطيرة للمكتب القطري في تناول نقاط التسليم المتناثرة والمسافات الطويلة مع كميات صغيرة. ولهذا تأثير سلبي على كفاءة العملية.

← آليات التنفيذ

17- يواجه الرصد المنتظم التحدي المتمثل في الطابع المشتت لمواقع التغذية المدرسية. ويرصد موظفو البرنامج بانتظام عمليات تسليم الأغذية للمستفيدين من البرنامج القطري، ويستخدمون ثلاثة مستويات للرصد: المدخلات والمخرجات والنتائج. ويركز رصد المدخلات - المخرجات على تسليم أصناف الأغذية في مناطق التسليم. ويقترح فريق التقييم أنه من الممكن تفريق رصد النتائج من جملة النتائج المباشرة والمتوسطة والطويلة الأجل.

← تكاليف وتمويل العمليات

18- يبلغ مجموع ميزانية البرنامج القطري 41,9 مليون دولار أمريكي. وقد تم تمويل العملية جيدا حيث تلقت نسبة 66 في المائة من نائها بحلول سبتمبر/أيلول 2008.

← كفاءة التكاليف

19- طبقا لبيانات عام 2008، تبلغ تكلفة الوجبات المقدمة في الموقع حوالي 48 دولارا أمريكيا للطفل في السنة، بالمقارنة بمتوسط عام يبلغ 45 دولارا أمريكيا؛ وتكاليف الحصص الغذائية التي تؤخذ إلى المنزل 130 دولارا أمريكيا؛ والأغذية المقدمة للمدارس الداخلية 190 دولارا أمريكيا، بسبب تقديم وجبات أكثر لكل مستفيد. وبالمقارنة، يبلغ التمويل المنتظم لوزارة التعليم والثقافة للمدارس الابتدائية 3 دولارات أمريكية للطفل في السنة. ووجد التقييم أن تكاليف العملية يجري رصدها على نحو غير كاف، بما في ذلك ما يتعلق بزيادة أسعار الأغذية وكفاءة التكاليف للطريقة المختارة وأصناف الأغذية؛ ولم يتم حساب أسعار تكلفة الوحدة منذ عام 2005. ويجب تحويل التكاليف الشاملة إلى تكاليف الوحدة ليتمكن رصد التكاليف لأغراض التخطيط ولضمان أن استنساخ التدخلات يمكن أن تتحملة الحكومة.

النتائج

← الفاعلية

20- تساعد التغذية المدرسية في الإسراع بزيادة معدلات التسجيل في المدارس، كما يرد في الجدول 1. وأشارت المقابلات الشخصية مع الآباء والمدرسين وأعضاء المجتمعات المحلية إلى أن كثيرا من الأطفال المسجلين حديثا هم من المجموعات التي من غير المرجح عادة أن يذهبوا إلى المدارس، بما في ذلك كثير من الأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء الذين ورد أنهم يسجلون نتيجة لبرنامج التغذية المدرسية.

الجدول 1: الزيادات في التسجيل في المدارس (على مستوى البلد)		
السنة	مدارس بها تغذية مدرسية (النسبة المئوية)	مدارس ليس بها تغذية مدرسية (النسبة المئوية)
2002	4.2	0.8-
2003	20.4	7.8
2004	42.1	20.4
2005	62.5	33.4
2006	61.1	37.5

المصدر: فريق التقييم، على أساس البيانات من لمان (Lehmann)، 2007.⁸

21- تتفاوت الفاعلية على أساس معدلات الانتظام/الانقطاع فيما بين المقاطعات، يعتمد ذلك إلى حد كبير على متغيرات مثل الفقر والجوع والثقافة والتقاليد والجنسين. ومع ذلك، تعتبر التغذية المدرسية طريقة فعالة لتشجيع الانتظام أو خفض الانقطاع، كما يؤكد على ذلك البيانات الواردة في الجدول 2.

الجدول 2: معدلات الانقطاع عن الدراسة (على مستوى البلد)		
السنة	مدارس بها تغذية مدرسية (النسبة المئوية)	مدارس ليس بها تغذية مدرسية (النسبة المئوية)
2001	9.0	7.0
2002	7.7	8.9
2003	7.6	8.6
2004	7.4	8.7
2005	8.6	10.5
2006	6.7	8.7

المصدر: فريق التقييم، على أساس البيانات من لمان (Lehmann)، 2007.

22- وجد التقييم أن التغذية المدرسية تساهم في نقص معدلات الانقطاع عن الدراسة. وتبين البيانات من عام 2001 وعام 2006 نقصاً من 9 إلى 6,7 في المائة في المدارس المستفيدة، بالمقارنة مع الزيادة من 7 إلى 8,7 في المائة في المدارس غير المستفيدة.

23- ومع ذلك، تبين البيانات أن برنامج التغذية المدرسية أقل فاعلية في المقاطعات الجنوبية الثلاث في موزامبيق، التي لديها أقل معدلات إنقطاع عن الدراسة في البلد. وهذا يؤكد النتائج الدولية التي تشير إلى أن التغذية المدرسية هي الأكثر فاعلية في المناطق التي تعاني من الافتقار إلى التعليم بمعدلات نسبية، وأقل فاعلية في المناطق ذات أداء تعليمي أعلى، كما في جنوب موزامبيق. وتدل الأرقام في الجدول 3 على أن معدلات الانقطاع عن الدراسة يمكن أن تكون أعلى في المدارس التي بها تغذية مدرسية.

⁸ لمان، 2007. هل برنامج الغذاء مقابل التعليم مجدي؟ تقديم المساعدة الغذائية للمدارس الابتدائية في موزامبيق. تحليل للتوجهات المقارنة للفروقات الموجودة بين الجنسين. زيادة التسجيل في المدارس، والتشجيع على المواظبة على الدراسة، والانقطاع عن الدراسة. برنامج الأغذية العالمي، المكتب القطري مابوتو.

الجدول 3: معدلات الانقطاع عن الدراسة (مقاطعة مابوتو)		
مدارس ليس بها تغذية مدرسية (النسبة المئوية)	مدارس بها تغذية مدرسية (النسبة المئوية)	السنة
7.0	6.5	2002
7.2	7.8	2003
7.6	5.5	2004
5.2	10.6	2005
3.8	8.0	2006

المصدر: فريق التقييم، على أساس البيانات من لمان (Lehmann)، 2007.

24- سعت مبادرات مختلفة نفذت في موزامبيق في السنوات الأخيرة إلى تحسين نوعية التعليم ومعدلات نجاح الطلاب. وكان أكثر التدابير فاعلية هو إلغاء امتحانات نهاية العام الدراسي، مما نتج عنه نجاح الكثير من التلاميذ. وفيما يتعلق بمعدلات النجاح، وجد فريق التقييم عدم وجود فروق كبيرة بين المدارس المستفيدة وغير المستفيدة. وفي عام 2006، سجلت المدارس التي تقدم التغذية المدرسية يوميا معدلات بنحو 80 في المائة للأولاد و81 في المائة للبنات، بالمقارنة بمعدل شامل نسبته 81 للمدارس دون وجبات. ويتطلب تقييم فعالية التغذية المدرسية على أساس تحسين الأداء المدرسي منهجا للتغذية المدرسية أكثر شمولا ورصدا متقدما أكثر.

25- وعموما، من الصعب تقييم فعالية الحصص الغذائية التي تؤخذ إلى المنزل لأنها تستهدف نفس المدارس مثل تدخلات التغذية المدرسية. وفي الشمال، حيث تعيش معظم الأسر في فقر، بالرغم من أن معظمها لا يعيش في المناطق الهشة، تعتبر الحصص الغذائية التي تؤخذ إلى المنزل حافزا مهما للقائمين على العناية بالأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء وللأسر التي بها فتيات. ومع ذلك، لم يكن من الممكن تقييم أثار الحصص الغذائية التي تؤخذ إلى المنزل على نتائج مثل التسجيل في المدارس والانتظام فيها.

26- وتدعم منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة مشروع مدارس تعليم أساليب الزراعة ومهارات الحياة للمزارعين الشبان الذي يهدف إلى توفير المهارات الحياتية للأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء. وخلال البرنامجين القطريين الحالي والسابق، دعم البرنامج مدارس تعليم أساليب الزراعة ومهارات الحياة للمزارعين الشبان بوجبات للمشاركين في 28 مدرسة لفترة أربع سنوات. واعتبر هذا الدعم مشروعا تجريبيا. وأثارت التحديات المتعلقة بمؤسسية مدارس تعليم أساليب الزراعة ومهارات الحياة للمزارعين الشبان والرصد المنتظم واستهداف المناطق الخصبية وقياس الفاعلية شكوكا عما إذا كان ينبغي على البرنامج أن يواصل دعم هذه المدارس.

← الأثر

27- من المحتمل أن يكون للتغذية المدرسية أثر تعليمي إيجابي على المستفيدين كأفراد وعلى مجتمعات محلية كاملة، من خلال زيادة معدلات التسجيل المدرسي والانتظام فيما بين أطفال المدارس المستفيدين. وتوفر البيانات الممتدة والدراسات التتبعية ومجموعات التحكم المقارنة معلومات إضافية عن الأسباب.

← الاستدامة

28- تعتمد استدامة التدخلات على قدرة الحكومة على تولي البرنامج وإدارته. وتتحقق الاستدامة على أفضل وجه من خلال استراتيجيات الخروج تصاحبها جهود تنمية قدرات مستهدفة وتكاليف استثمارية وتشغيلية معقولة تسمح للحكومات باستنساخ التدخلات. ومنذ عام 2005، سعي البرنامج إلى إدراج التغذية المدرسية في الخطط الاستراتيجية لقطاع وزارة التعليم والثقافة. ومع ذلك، يبدو أن هذه الجهود أعيقت بسبب أن نموذج التغذية المدرسية الحالية لا يمكن استنساخه على نطاق واسع، كما في إطار الخطة الاستراتيجية للتعليم والثقافة، وبسبب أن نموذج التعاون الحالي الذي يطبقه البرنامج ووزارة التعليم والثقافة يقوم على أساس تنفيذ الخدمات.

القضايا الشاملة

← تنمية القدرات

29- إن هدف تنمية قدرة البرنامج القطري هو دعم قدرة الحكومة على تعزيز الاستدامة طويلة الأجل؛ وهذه مهمة تتطلب الكثير. ويبدو أن البرنامج يعمل نحو مناهج شاملة أكثر لتنمية القدرات بواسطة التركيز على المؤسسات، فمثلاً، من خلال استراتيجياتها للتسليم لدعم المدارس الداخلية ومساعدتها على تصميم السياسة. ومع ذلك، وجد التقييم أن البرنامج مازال يعمل على المستوى الفردي، دون إطار تشغيلي شامل. بينما يقر فريق التقييم بالجهود التي بذلها المكتب القطري إلى حد اليوم ويوصي بأن توجه المساعدة لبناء القدرات في المستقبل وتهيكّل بواسطة سياسة و/أو إطار استراتيجي لضمان نتائج مستدامة أكثر.

الاستنتاجات والتوصيات

التقييم الشامل

30- إن البرنامج القطري يتمشي مع استراتيجية الحد من الفقر وإطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية ويدعم الخطة الاستراتيجية للبرنامج للفترة 2006-2009 والهدف الاستراتيجي 4: الحصول على التعليم. ومع ذلك، وبالرغم من أن التدخلات الحالية تتعلق بالسكان الضعفاء، فهم بحاجة ليكونوا أكثر شمولاً للوصول إلى الخطة الاستراتيجية للبرنامج للفترة 2008-2011.

31- كان برنامج التغذية المدرسية فعالاً من حيث الحصول على التعليم والمواظبة في المدارس. وكانت هناك أدلة أيضاً على أن البرنامج قد وفر للأسر ومن يقومون بالرعاية حوافز لإرسال الفتيات والأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء إلى المدارس وضمان عدم انقطاعهم عن الدراسة.

32- وكان لتصميم البرنامج القطري تأثيرات سلبية على الكفاءة. وإن دعم اللوجستيات مكلف ويتطلب موارد بشرية ومالية كبيرة وتنسيقاً. وهذا بسبب التوزيع في جميع أنحاء البلد، الأمر الذي يتضمن نقل كميات صغيرة من الأغذية عبر مسافات كبيرة.

33- وسوف تعتمد الاستدامة على الالتزام السياسي والمالي لوزارة التعليم والثقافة. ويمكن للبرنامج وشركاء التنمية دعم وزارة التعليم والثقافة في تصميم برنامج وطني للتغذية المدرسية ملائم لإدراجه في الاستراتيجية القطاعية للوزارة مع موارد مخصصة من الخزنة الوطنية أو آليات تمويل أخرى.

مسائل رئيسية من أجل المستقبل

↩ الاستهداف

34- يجب أن تستهدف التدخلات أكثر المناطق هشاشة حيث يمكن للبرنامج أن يستخدم ميزته النسبية أفضل استخدام وحيث تنمshi التدخلات مع الأهداف الاستراتيجية للفترة 2008-2011. ونظرا لحجم التحديات التعليمية التي تواجهها موزامبيق، تحتاج التغذية المدرسية إلى إدراكها تاريخيا وفي إطار مناهج أوسع تتضمن - كحد أدنى - وكالات أخرى للأمم المتحدة ذات علاقة. ويبدو أن عملية الإصلاح الواحدة للأمم المتحدة توفر معظم الفرص للملاءمة للبرنامج للمواصلة بفاعلية وكفاءة لتحقيق الأهداف التعليمية في موزامبيق.

↩ الحصص الغذائية

35- لتحسين فعالية التغذية المدرسية، ينبغي أن يتلق التلاميذ الأغذية في وقت مبكر من اليوم كلما كان ممكنا للتخفيف من الجوع المباشر، وبالتالي تعزيز قدرتهم على التركيز والتعلم. ومع ذلك، فإن تكوين الوجبات الحالية يجعل هذا من الصعب نظرا لأنه مضيعة للوقت والطاقة في إعدادها.

↩ الحصص التي تؤخذ إلى المنزل

36- يعتبر فريق التقييم أن التدخلات بتقديم الحصص التي تؤخذ إلى المنزل تتطلب مزيدا من التحليل. وأن جدوى تكاليفها هي محل تساؤل بسبب المدارس التي بها تغذية مدرسية ولم تشتق أي حصص تؤخذ إلى المنزل فوائد مماثلة على أساس تسجيل الفتيات والأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء في المدارس ومواظبتهم، من المدارس التي بها حصص تؤخذ إلى المنزل. وفضلا عن ذلك، تعتبر الحصص التي تؤخذ إلى المنزل عالية جدا بالنسبة للتغذية في الموقع، مما يجعلها غير مستدامة بشكل كبير. وإن إجراء تحليل للفوائد مقابل التكاليف وتقييم نوعي للمستفيدين يساعد على اتخاذ قرارات مستنيرة بخصوص مواصلة تقديم الحصص التي تؤخذ إلى المنزل.

↩ مدارس تعليم أساليب الزراعة ومهارات الحياة للمزارعين الشباب

37- إذا ما اعتمد البرنامج مواصلة دعمه لمدارس تعليم أساليب الزراعة ومهارات الحياة للمزارعين الشباب، فهناك حاجة إلى ما يلي: (1) التزام من الوزارات ذات العلاقة؛ (2) إثبات موثق من منظمة الأغذية والزراعة بفاعلية هذه المدارس وخاصة فيما يتعلق باستخدام الأطفال لمهارات الحياة بعد الاشتراك في المدارس. ومؤخرا أضافت منظمة الأغذية والزراعة مدارس تعليم أساليب الزراعة ومهارات الحياة للمزارعين الشباب جديدة حيث لا تستخدم الوجبات كحواجز. وينبغي على البرنامج أن يراقب هذه التجربة لتقييم المدى الذي تشجع فيه الوجبات والأيتام وغيرهم من الأطفال الضعفاء على الحضور إلى المدارس؛ وإذا لم يكن هناك دليل على هذا، ليس هناك سبب لأن يواصل البرنامج دعم مدارس تعليم أساليب الزراعة ومهارات الحياة للمزارعين الشباب.

← التعلم من الخبرة

38- يمكن دعم التدخلات في المستقبل من خلال منهج واضح أكثر للتعلم من العمليات الحالية. ويمكن إدراج النتائج من تقييم التغذية المدرسية لعام 2005 والمسح الكمي لمان (Lehmann) لعام 2007.

← الدروس المستفادة

39- عندما جرى تصميم نموذج لبرنامج قطري جديد، يوصي فريق التقييم بأن تؤخذ المسائل الرئيسية التالية في الحسبان:

(1) ينبغي صياغة بيان بالالتزام، مثل مذكرة تفاهم، توضح التزام ودور الحكومة في التغذية المدرسية، قبل نهاية البرنامج القطري الحالي. ودون مثل هذا الالتزام فمن المشكوك فيه أن تكون ثمة إمكانية مواصلة التغذية المدرسية، بسبب، أساساً، القدرة المحدودة للبرنامج على تمويل مثل هذه التدخلات.

(2) ينبغي أن تتبع التغذية المدرسية تصميمًا مستنسخًا يكون بسيطًا كلما كان ممكناً على أساس اللوجستيات وتكاليف الوحدة وأصناف الأغذية وتخزين وإعداد الغذاء.

(3) ينبغي إدراك التغذية المدرسية كجزء من مجموعة شاملة من التدخلات بالتعاون مع منظمات الأمم المتحدة الأخرى ووزارة التعليم والثقافة. ويعزز هذا خيارات تحقيق النتائج أبعد من مستوى النتائج المباشرة، بما في ذلك الموجزة في الخطة الاستراتيجية للبرنامج (2008-2011).

(4) ينبغي تقييم المناطق المستهدفة لضمان استهداف السكان الأكثر حاجة في مناطق انعدام الأمن الغذائي.

(5) ينبغي استخدام أصناف أغذية بسيطة. وينبغي أن تحتوي على قيمة تغذوية عالية وهي سهلة الإعداد— مثل البسكويت — وتتطلب حداً أدنى من مرافق التخزين. وينبغي أن تكون اللوجستيات بسيطة أيضاً مع أقل حد ممكن من عمليات التسليم.

(6) ينبغي رصد أسعار الأغذية المحلية وتكاليف الوحدة عن كسب لتجنب تقلبات السوق وارتفاع تكاليف التدخلات.

(7) تبين وزارة التعليم والثقافة التزامها بالتغذية المدرسية، وينبغي أن يضع البرنامج وشركاء التنمية خطاً لتنمية قدرات التنفيذ للأطراف الفاعلة الوطنية على المستويين المركزي ولا مركزي.

التوصيات

← توصيات استراتيجية

40- أشار التقييم إلى حاجة وزارة التعليم والثقافة للاضطلاع بملكية أكبر للعمليات وأن تكون العمليات أكثر استدامة. ولهذا، يوصي بأن يترك المكتب القطري للبرنامج طريقة التعاون الحالية، التي توجهها أساساً المعونة العينية نحو معونة قائمة على المساعدة.

41- ويوصي بأن يعتمد الدعم المتواصل للمكتب القطري لأنشطة التغذية المدرسية على التزام سياسي ومالي واضح لوزارة التعليم والثقافة، باعتباره أساس التحديد المشترك لمنهج بسيط ومستدام للتغذية المدرسية للفترة حتى عام 2011.

- 42- ويوصي فريق التقييم أنه، بمجرد أن تعرب وزارة التعليم والثقافة عن التزامها بالتغذية المدرسية، ينبغي أن يمدد البرنامج البرنامج القطري الحالي حتى عام 2011، ليتمشي مع عملية إطار الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية واستراتيجية الحد من الفقر الجديدة لحكومة موزامبيق التي ستنتقل في عام 2011. وينبغي على المكتب القطري أن يستخدم فترة التمديد لغلق التدخل الحالي بالتغذية المدرسية، وبالتعاون مع وزارة التعليم والثقافة في تصميم طريقة جديدة.
- 43- ويوصي فريق التقييم بأن ينقح المكتب القطري منهجه الحالي لبرنامج التغذية المدرسية ليكون قابلاً للاستنساخ على نطاق أكبر وذا فاعلية للتكاليف ومستدام ويقوم على أساس أصناف الأغذية التي يمكن الحصول عليها محلياً.
- 44- ويوصي فريق التقييم بأن ينفذ المكتب القطري ودائرة البرمجة للبرنامج تحليل فعالية التكاليف قبل تقرير ما إذا كان ممكناً أم لا مواصلة تقديم حصص تؤخذ إلى المنزل للفتيات، خاصة في المناطق أين تقدم أيضاً وجبات مدرسية في الموقع. وينبغي إدراج الخبرات من بلدان أخرى في التحليل.

← توصيات عملية

- 45- ويوصي بأن توضح دائرة البرمجة كيفية رصد العوامل السياقية والتدخلات المكملة (انظر الفقرة 8)، بما في ذلك الآثار التغذوية للتغذية المدرسية.
- 46- ويوصي فريق التقييم بأن ينقح المكتب القطري نظمه الحالية للرصد لضمان أن: (1) يجري رصد العملية وتكاليف الوحدة بانتظام، نظراً لأن هذه بيانات رئيسية لتقييم كفاءة العملية وللحفاظ على التكاليف عند مستويات مقبولة لوزارة التعليم والثقافة لاستنساخ التدخلات؛ (2) تستخدم المؤشرات التي وضعتها شعبة تصميم البرامج ودعمها.
- 47- ويوصي بأن تكون جهود المكتب القطري لتنمية القدرات كجزء من خطة أوسع للتنمية المؤسسية المنسقة مع الجهات المانحة لوزارة التعليم والثقافة وإدارات المقاطعات، مدعومة بسياسات واستراتيجيات ملائمة.
- 48- ويوصي فريق التقييم بأن ينقح المكتب القطري الحصص الغذائية الحالية ويدرس بدائل مثل البسكويت. وسيساعد هذا على خفض عدد عمليات تسليم الأغذية ويضمن تخزين سهل تحت أوضاع مختلفة في المناطق الريفية ولفترات طويلة.
- 49- وإذا لم توجد الشروط الضرورية لمواصلة دعم مدارس تعليم أساليب الزراعة ومهارات الحياة للمزارعين الشباب، يوصي فريق التقييم بأن ينسحب البرنامج من هذه المدارس في نهاية دورة المشروع الحالية في منتصف عام 2009.